(24) خاتمة قال صاحب الجواهر بعد ذكر روايات أكثرها ضعاف سنداً وليست بحجة: ولا يخفى عليك ما في هذه النصوص من الفوائد، منها... وجوب العلاج لمن كان له بصيرة فيه. ومنها عدم اعتبار الاجتهاد في علم الطب بل يكفي للمداوي المداوى بالتجربيات العادية ونحوها مما جرت السيرة والطريقة به وخصوصاً للعجائز والاَطفال(1). أقول: هذا بالنسبة إلى التداوي بالعقاقير غير المضرة لا بأس به، وأمّا التداوي بالاَدوية الكيمياوية المضرة أو القاتلة كما هي المتداولة اليوم فلا يجوز لغير الاختصاصي الحاذق الخبير ضرورة حرمة الاضرار بالناس وهلاكهم، وهذا ظاهر، فليتّق الله من يسمون انفسهم بالاطباء ويقتلون الناس أو ينقصونهم(2)، كما أنّه فليتّق الله مَن يسمون أنفسهم بالعلماء والفقهاء ويضلون المؤمنين عن سبيل الله، وكأن الفتوى في عصرنا صار مباحاً مطلقاً للجميع. _____ (1) جواهر الكلام 43 | 50. (2) قال بعض الشعراء: ملك الموت رفت پيش خدا * گفت سبحان ربي الاعلى داكترى است در فلان كوچه * من يكى مى كشم واو صدتا يا بفرما كه جان او گيرم * يا مرا كار ديگرى فرما